٥ الامان الامان ان فؤادي من ذنوب اتيتهن هواء ٥ الامان اي اقسم عليك بهولاء
المذكورين وما منحتهم به ان تنيلني من حضرتك بواسطة شفاعتك في الي من لا يخيب شفاعته اوان
تؤمنني الامان تاكيدا اي من عقاب ما اقترفته من الذنوب وقطيعة ما حجبه من العيوب ان بالفتح
تعليلا والكسر استينافا وفيه ايما الي العلة ايضا فؤادي من اجل ذنوب اتيتهن هواء اي خاليا من
ما ينفعني في ديني ودنياي كفرط الحيا والخجل من الله والدهشة من خوف عقابه وسخطه وفي نحو هبا اي لا
وجود له فيرجع لمعني الاول وما يعطفك علي حتي يزيد اعتنادك بي وامدادك لي اي

٥ قد تمسكت من ودادك بحبل الذي استمسكت به الشفعاء ٥ قد تمسكت اي توثقت واعتصمت
من ودادك اي محبتي لك بالحبل اي السبب الاقوي وهو العهد الوارد عنك في الاحاديث الصحيحة ان المرء
مع من احب وان لم يعمل عملهم الذي استمسكت به الشفعا من الانبيا والاوليا والعلما والصلحا فلم يحصل
لهم مرتبة الشفاعة الا بواسطة محبتهم لك واذا اورثتهم محبتك مرتبة قبول شفاعتهم في الاغيار اورثتني
وقوع شفاعتك عني بجامع اني احبك كما يحبونك وان اختلف مقدار المحبة في الطرفين واعلم انه جا
في الحديث لا يؤمن احدكم حتي اكون احب اليه من ولده ووالده وماله والناس اجمعين قالوا المراد هنا
حبه صلي الله عليه وسلم اي الميل اليه اختيارا لا طبعا وكل من كان ذا نفس مطمئنة كان حبه راجحا واما ما كان
مرجوحا وفي كلام عياض رحمه الله ان هذا شرط لصحة الايمان ورد بانه حمل المحبة علي معني التعظيم والاجلال وليس
مرادا هنا اذ اعتقاد الاعظمية لا يستلزم المحبة اذ قد يجد الانسان اعظام شي مع خلوه عن محبته واما المراد
الميل كما تقرر فمن لم يجد ذلك الميل لم يكمل ايمانه بياض

مطلب

ومن علامة

ومن علامة محبته صلي الله عليه وسلم ايثار مامور به وسنته علي جميع اغراضه قال القرطبي وكل من امن به
ايمانا صحيحا لا يخلو عن وجدان شي من تلك المحبة الراجحة لكنهم يتفاوتون فيها تفاوتا عظيما وكثير من
العامة يوثر رويته علي اهله وماله وولده وكذا زيارته بل زيارة اثاره لما وقر في قلوبهم من
محبته غير ان ذلك سريع الزوال لتوالي الغفلات والشهوات عليهم

٥ واي الله ان يمسني السوء بحال ولي اليك التجاء ٥ واي الله اي لم يرد كما جرت عادة كرمه وفضله
وجوده كما دل عليه ما تفضل به عليك بقوله عز من قايل ولسوف يعطيك ربك فترضى ومن المعلوم
المستقر من اخلاقك الجليلة والذي دلت عليه اثارك الجليلة ان من لجا اليك لا تخيبه من شفاعتك
ولا تحرمه من فضل مسارعة الي رضايك ومن ثم اخبر تعالي عنه تعالي انه سبحانه يقول لك في ذلك الجمع الاكبر
علي رؤس الاشهاد قل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع ان يمسني السوء بحال اي باي حال من الاحوال الدنيوية
والاخروية والحال اني لي اليك التجاء اي استناد لمزيد محبتي لك وضمي لجنابك ومن هو كذلك حقيق بان لا
يناله من ربه عذاب ولا سخط ولا حرمان ولا قطيعة ولا اجل عنك

٥ قد رجوناك للامور التي ابردها في فؤادنا رمضاء ٥ قد رجوناك معشر محبيك وخدامك ايها النبي
الكريم اي المنافيك للامور الخطيرة العظيمة من الذنوب والمخالفات والغفلات والشهوات التي ابردها
اي ايسرها في فؤادنا رمضا اي نار تتقد من شدة خوف المواخذة بما كسبته قلوبنا والسنتنا وجوارحنا
واين ابردها ورمضا والغم والغنا المنطقتين ٥ واتينا اليك انضاء ٥ فقر حملتنا الي الغني انضاء ٥
واتينا اليك تبلونا اي وجهنا الي الاستعاذة بك من كل مكروه والي قبرك المكرم حال كوننا انضا
جمع نضو بكسر النون اي مهازيل فقر من الاعمال الصالحة لكثرة ما حملناه من الذنوب ضعفنا عن حمله
وهزلنا بسبب ثقله حملتنا الي حضرتك التي فيها الغني الاكبر انضا اي ركايب مهازيل اجهدها
طول السير ومشقة الاسراع بها الي الوصول الي حضرتك العلية اغتناما للوقوف بساحتها والتملي
بشهود احايها ونعيمها ٥ وانطوت في الصدور حاجات نفس ما لها عن ندي يديك انطواء ٥

Copyright © King Saud University